Royaume du Maroc

المملكة المغربية



DIRECTION REGIONALE
DE FES BOULEMANE

المديرية الجهوية
فاس بولمان

تقرير حول إنجاز
الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014
بإقليم بولمان

المشرف الإقليمي : عبد العزيز خاطوري

نونبر 2014

فهرس

مقدمة

ملخص للأعمال الخرائطية

مرحلة وضع ترتيبات

إستقبال وفرز طلبات الترشيح

تحديد الحاجيات من باحثين ومراقبين

إنتقاء وتعيين المشاركين في الإحصاء العام

تحديد وإنتقاء مراكز التكوين

تحديد الحاجيات من وسائل التنقل

إستدعاء المشاركين في الإحصاء

مرحلة تكوين المشاركين في الإحصاء العام

مرحلة الإنجاز الفعلي للإحصاء العام

مرحلة التعرف على الميدان

مرحلة إحصاء السكان والسكنى

مقدمة

لقد دأب المغرب على إجراء الإحصاء العام للسكان والسكنى بشكل دوري (كل عشر سنوات) بغية توفير معطيات حول الساكنة من حيث عددها وظروف عيش سكناها. وكدلك بغية جعل هده المعطيات في خدمة التنمية من خلال توظيفها في سن سياسات عمومية قادرة على النهوض بالبلاد والسير بها نحو مصاف الدول المتقدمة. صحيح ان الإحصاء العام ليس هو المصدر الوحيد للبيانات السكانية، ولكن مبدئيا يبقى الإحصاء هو المصدر الأقرب الى توفير معطيات صحيحة بشأن عدد من المؤشرات الديموغرافية والسوسيو تقافية وإجتماعية. ولجعل الإحصاء العام يأدي دوره الحقيقي، ورغم أن المغرب كسب تجربة كبيرة في إنجاز الإحصاءات العامة للسكان والسكنى بالطريقة التقليدية، فإن الإنتقال الى نهج طرق أخرى لإنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى يعد أمرا ضروريا. فمن شأن الطرق الحديثة التي سبقتنا إليها عدة دول أن تزيد من جودة المعطيات، ومن شأنها كدلك أن تقلص من دورية الإحصاءات العامة. فالطريقة التي أنجز بها الإحصاء العام لسنة 2014 تعتبر هي نفسها التي اعتمدت في إحصاء 2004. ولعل هدا التقرير هو مناسبة لإعادة الدعوة الى التفكير مليا في أن يكون الإحصاء القادم أكثر تطوراً ودقتاً من الدي سبقوه. الغاية ن هدا التقرير هو تسليط الضوء على كل مراحل إنجاز الإحصاء العام بإقليم بولمان.

مرحلة وضع الترتيبات

كان الهدف من هده المرحلة هو تهيئ الأرضية الضرورية لإنجاز الإحصاء العام. ودلك من خلال القيام بكل المهام التي تعد ضرورية في هده المرحلة والتي ترمي الى توفير الوسائل البشرية والمادية الضرورية لإنجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى. الموارد البشرية التي شاركت في الإحصاء العام تنقسم إلى صنفين. الصنف الأول يتعلق بالأشخاص الدين أوكلت لهم مهمة مباشرة إحصاء الأسر والدين يتوزعون الى باحثين، مراقبين ومشرفين جماعيين. أما الصنف الثاني فيتعلق بفئات أخرى (أعوان المناولة، السائقون، أعوان السلطة). أما المهام المتعلقة بتوفير الوسائل البشرية فتتلخص في إختيار المراكز التي سيتم بها تكوين وإيواء المراقبين والباحثين خلال فترات التكوين من جهة وإجراء الاتصالات الضرورية مع مختلف المصالح الخارجية المتواجدة بالإقليم لحثها على وضع بعض من السيارات التي تتوفر عليها رهن إشارة الإحصاء العام.

إستقبال وفرز طلبات الترشيح

خلافا للإحصاءات العامة السابقة، قررت المندوبية السامية للتخطيط أن تنفتح بشكل كبير في اختيارها للمشاركين في الإحصاء العام لسنة 2014 على عدد من الفئات التي كانت تشارك بأعداد جد ضئيلة في السنوات الماضية، ندكر منها على الخصوص فئتي الطلبة وحاملي الشهادات. وحتى يتسنى لها دلك، اعتمدت المندوبية السامية للتخطيط شبكة الأنترنيت كوسيلة من بين وسائل الترشح. الشيء الدي أتاح لعدد هائل من

الأشخاص أن يقدموا ترشيحاتهم للمشاركة في الإحصاء. كما أن تخصيص شهرين ونصف (من 20 مارس الى غاية 30 ماي 2014) كمدة زمنية لتقديم الترشيحات ساهم بشكل كبير في الرفع من عدد المترشحين. علاوة على الترشح عبر الأنترنيت، كان لازما على كل مترشح بأن يتقدم (أو يرسل) بملف الى مقر العمالة يتضمن الوثائق التي تم التنصيص عليها ضمن المقتضيات العامة للمشاركة في الإحصاء العام. وهكذا استقبلت عمالة إقليم بولمان 1335 ملف. ومن خلال الجدول رقم 1 الدي يعطينا توزيع هده الترشيحات حسب الفئة التي ينتمي إليها المترشح، يتضح أن قرار المندوبية السامية للتخطيط في الانفتاح على فئة الطلبة والمعطلون الحاملون للشواهد كان له تأثير كبير على العدد الإجمالي للمترشحين. حيث شكلت هده الفئة 58 % من مجموع المترشحين. في حين بلغت حصتي رجال التعليم وفئة الموظفون الآخرون نسب 24% و 18% على التوالي.

جدول رقم1: توزيع مجموع الترشيحات حسب فئة المترشحين

الفئة	عدد الترشيحات	النسبة المئوية (%)
رجال التعليم	318	24
موظفون آخرون	246	18
الطلبة وحملة الشواهد	771	58
المجموع	1335	100

ويتضح كدلك من خلال الجدول أسفله أن الذكور شكلوا نسبة 78% من الأشخاص الراغبين في المشاركة في الإحصاء العام في حين لم تبلغ نسبة الراغبات في المشاركة إلا 22% من مجموع الراغبين في المشاركة.

جدول رقم 2: توزيع الأشخاص الراغبين في المشاركة في الإحصاء العام حسب الجنس

الجنس	النسبة (%)
الذكور	78
الإناث	22
المجموع	100

وقبل معالجة هده الملفات، تم توزيعها حسب الجماعة التي يتواجد بها السكن الشخصي للمعني بالأمر إدا كان ينتمي الى فئة الطلبة وحملة الشواهد أو الموظفون الآخرون في حين ثم توزيع الأشخاص المنتمون لفئة رجال التعليم حسب الجماعة التي يشتغلون بها. وبعد قراءة الجدول رقم 3 الدي يعطينا توزيع الترشيحات حسب الفئة والجماعة، يتضح عموما أن فئة الطلبة وحملة الشواهد ضلت تشكل الأغلبية ضمن مجموع الترشيحات حسب كل جماعة.

جدول رقم 3: توزيع الترشيحات حسب فئة المترشحين وحسب الجماعة التي ينتمون إليها

الجماعة	المركز	رجال التعليم	موظفون آخرون	الطلبة وحاملي الشهادات	المجموع
بولمان	1	17	9	35	61
إيموزار مرموشة	1	11	6	15	32
ميسور	1	45	77	201	323
أوطاط الحاج	1	43	26	138	207
أيت بازة	2	2	0	4	6
أيت المان	2	0	1	6	7
ألميس مرموشة	2	5	10	9	24
المرس	2 3	6	12	7	25
أنجيل	2 3	20	7	19	46
كيكو	2 3	36	2	69	107
سرغينة	2	4	1	9	14
سكورة مداز	2	9	20	24	53
تالزمت	2	2	3	4	9
القصابي ملوية	2	15	3	23	41
ويزغت	2	15	8	17	40
سيدي بوطيب	2	20	11	26	57
العرجان	2	7	3	29	39
الرميلة	2	13	7	27	47
أفريطيسة	2 3	36	31	76	143
أولاد علي يوسف	2	4	3	7	14
تيساف	2	8	6	26	40
المجموع	--	318	246	771	1335

ويتبين كدلك من خلال الجدول رقم 4 الدي يعطينا توزيع الأشخاص الراغبين في المشاركة في الإحصاء حسب مستوياتهم الدراسية أن 76% من الراغبين في المشاركة في الإحصاء العام يتوزعون تقريبا بشكل متساوٍ على المستويات التالية: باكلوريا+2، باكلوريا+3 وباكلوريا+4. في حين أن الأشخاص المتوفرون على مستوى باكلوريا+4 وأكثر لا يشكلون سوى 10% من مجموع الراغبين في المشاركة.

جدول رقم 4: توزيع الأشخاص الراغبين في المشاركة في الإحصاء العام حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	النسبة (%)
باكلوريا+2	27
باكلوريا+3	24
باكلوريا+4	25
باكلوريا+5 وأكثر	10
مستويات أخرى	14
المجموع	100

تحديد الحاجيات من باحثين ومراقبين

وقبل الشروع في اختيار الأشخاص الدين سيشاركون في الإحصاء العام، ثم أولاً تحديد الحاجيات من باحثين، مراقبين ومشرفين جماعيين انطلاقا من نتائج الأعمال الخرائطية. حيث أظهرت هده الأخيرة أنه لإنجاز الإحصاء بالإقليم يتعين إختيار 6 أشخاص لشغل مهمة مشرف جماعي، 101 شخص لشغل مهمة مراقب و275 شخص لشغل مهمة باحث. الأرقام التي تهم المراقبين والباحثين ثم إحتسابها إنطلاقاً من عدد مناطق المراقبة وعدد مناطق الإحصاء والتي أضيفت لها نسبة 10% لتشكيل الاحتياطيين. في حين أن عدد المشرفين الجماعين يتطابق بشكل ثام مع عدد مناطق الإشراف التي شكلت إنطلاقاً من الأشغال الخرائطية.

جدول رقم 5: توزيع الحاجيات حسب المهمة والجماعة (دون إحتساب عدد الإحتياطيين).

الجماعة	عدد الباحثين		عدد المراقبين		المجموع
	حضري	قروي	حضري	قروي	
بولمان	13		5		18
إيموزار مرموشة	8		3		11
ميسور	43		15		58
أوطاط الحاج	26		8		34
أيت بازة		4		2	6
أيت المان		3		1	4
ألميس مرموشة		3		1	4
المرس		9		3	12
أنجيل	4	7	2	3	16
كيكو	16	12	7	4	39
سرغينة		5		2	7
سكورة مداز	5	9	2	3	19
تالزمت		4		2	6
القصابي ملوية		10		4	14
ويزغت		6		2	8
سيدي بوطيب		11		4	15
العرجان		6		2	8
الرميلة		7		3	10
أفريطيسة	3	20	1	7	31
أولاد علي يوسف		6		2	8
تيساف		10		4	14
المجموع	118	132	43	49	342

<u>إنتقاء وتعيين المشاركين في الإحصاء العام</u>

<u>إنتقاء المشرفين الجماعيين:</u>

نظراً لما تتطلبه مهمة مشرف جماعي من خصائص يستلزم توفرها في الشخص الدي ستوكل له هده المهمة، وندكر منها على الخصوص التوفر على مستوى دراسي يأهل الفرد الى ممارسة مهمة التكوين والتأطير، القدرة على الإقناع ، التعبير على مستوى عالٍ من روح المسئولية والإنضباط و القدرة على إكتساب إحترام الآخرين ونضراً للطابع القروي لإقليم بولمان ثم فرز كل الملفات بحثا عن الأشخاص الدين يتوفرون على مستوى دراسي عالٍ أو قد يكونوا إشتغلوا كمشرفين جماعيين في الإحصاءات السابقة أو يزاولون مهام تأطيرية في وظائفهم. وثم إجراء عدد من المقابلات مع عدد من الأشخاص الدين ثم إنتقاءهم في المرحلة الأولى لتأكد من صحة المعلومات التي أدلوا بها في ملفاتهم وللوقوف عن قرب من مسألة توفرهم على بعض من الخصاص المذكورة أعلاه. وهكذا ثم إقتراح لائحة أولية تضم ثمانية أشخاص لشغل مهمة مشرف جماعي. وقد ضمت هده القائمة شخصين سبق لهم أن إشتغلوا كمشرفين جماعيين في إحصاء 2014 أحدهما مهندس إحصائي والآخر متصرف ومرتب خارج الإطار في السلم الإداري وله مستوى دراسي باكلوريا+5. كما ان كلاهما له مسؤولية إدارية بعمالة إقليم بولمان. الشخص الثالث في اللائحة هو مهندس دولة في المياه والغابات ويشتغل بالمندوبية السامية للمياه والغابات. الشخص الرابع في اللائحة هو رجل تعليم من مستوى التأهيلي ويحمل شهادة الدكتوراه في الآداب. الشخص الخامس هو متصرف مرتب في السلم 11 ويشغل منصب رئيس قسم الشؤون الاقتصادية والإجتماعية بعمالة إقليم بولمان. الشخص السادس هو كدلك متصرف بعمالة إقليم بولمان ويشتغل بمقر قيادة سكورة المتواجدة بإحدى مناطق الإشراف ويحمل شهادة ماجستير في القانون كما أنه يتوفر على إجازة في الآداب. الشخص السابع هي مهندسة في المياه والغابات في حين أن الشخص الثامن هو مهندس إحصائي حديث التخرج وعاطل عن العمل. وقد ثم إقصاء المهندسة والعاطل مخافة أن لا يتوفقا في مهمة تأطير الفرق التي ستشتغل تحت مسؤوليتهما.

<u>إنتقاء المراقبين المكلفين بالتكوين:</u>

إن إنتقاء المراقبين المكلفين بالتكوين ثم بناءً على المعايير الواردة في دليل المشرف الإقليمي والمتمثلة في وجوب توفرهم على مستوى عال من التكوين وأن يتم إختيارهم من بين أساتذة التعليم العالي إن وجدو وكدا من بين أساتذة التعليم التأهيلي أو من بين الطلبة الباحثين. غير أنه يجب التذكير بأنه قد ثم كدلك أخد بعين الإعتبار توزيع مراكز التكوين في عملية إنتقاء المراقبين المكلفين بالتكوين. وقبل الشروع في عملية إنتقاء هده الفئة، كان لازماً أولاً تحديد عدد المراقبين المكلفين بالتكوين الدي سنحتاجه. وقد ثم إعتماد مبدأ ان لا يقل عدد المتكونين في القاعة عن 15 شخصا وأن لايزيد عن 20 متكوناً. وعلى هدا الأساس ثم حصر عدد المراقبين المكلفين بالتكوين في 23 فرد ضمنهم مكونين كإحتياطيين. وقد ثم إختيارهم كلهم من بين أساتذة

التعليم التأهيلي والمتوفرون على مستوى دراسي لا يقل عن باكلوريا+3. ومن خلال توزيعهم حسب المستوى الدراسي (أنضر الجدول رقم 5) يتضح أن أكثر من 60% من المراقبين المكلفين بالتكوين هم دو مستوى دراسي باكلوريا+5.

جدول رقم 6: توزيع المراقبين المكلفين بالتكوين حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	النسبة (%)
باكلوريا+3	9
باكلوريا+4	30
باكلوريا+5	61
المجموع	100

إنتقاء المراقبين والباحتين

لقد ثم الشروع في عملية إنتقاء المراقبين والباحثين إبتداء من المراحل الأولى لتلقي الملفات ودلك بناءً على المقابلات التي كنت أجريها مع المترشحين الدين تنقلوا شخصيا الى مقر العمالة لوضع ملفاتهم. لقد ثم أخد بعين الإعتبار جل المعايير التي وردت في دليل المشرف الإقليمي والمتمثلة أساسا في السن، المستوى الدراسي للمترشح، وضعيته الحالية، إطاره ودرجته وسلمه إن كان موظفا، ميدان دراسته ونوعية شهادته إن كان طالبا أو حاملا لشهادة وأخيرا مشاركته في الإحصاء العام لسنة 2004. غير أنه عند متم شهر أبريل والدي كان هو آخر اجل لوضع ملفات الترشيح (قبل أن يمدد هدا التاريخ) قررت عدم إعتماد نتائج تلك المقابلات لسبب جوهري هو غياب مبدأ تكافؤ الفرص. بحيث أن المقابلات كانت تجرى مع الأشخاص الدين وضعوا شخصيا ملفاتهم لدى مكتب الإحصاء المتواجد بمقر عمالة إقليم بولمان. ومن هنا فإن المترشحين سواء الدين بعثوا بملفاتهم عن طريق البريد أو الدين كلفوا أشخاص آخرين لوضعها بمقر العمالة غير معنيين بنتائج تلك المقابلات لأن لا شيء في المقتضيات العامة للإحصاء العام يتحدث عن إجراء مقابلات مع المترشحين وعن ضرورة الحضور الشخصي للمترشح. وبالتالي كان من السهل الطعن في هده الطريقة. ومن هنا تجاهلت نتائج تلك المقابلات وإعتمدت فقط على المعلومات والوثائق المتضمنة في ملفات المترشحين والحسم في مشاركتهم بناءً على المعاير المذكورة أعلاه. وتجدر الإشارة كدلك الى أن معالجة الملفات كانت تثم جماعة بجماعة وحسب الحاجيات المحددة داخل الجماعة انطلاقا من نتائج الأشغال الخرائطية (أنضر الجدول رقم 6). ولقد ثم توزيع الحاجيات من كل صنف (باحثون ومراقبون) وفق ما يلي: 50% لرجال التعليم، 25% للموظفين الآخرون و25% للطلبة والمعطلين الحاملين للشواهد. ولما كان يصعب سد الحاجيات من فئة رجال التعليم او من فئة الموظفين الآخرين كان يثم اللجوء الى فئة الطلبة أو المعطلين الحاملين للشواهد. وبالتالي كان هؤلاء ممثلون على الأقل بنسبة 25% داخل كل جماعة.

ولقد أفضت عملية الانتقاء الى إختيار 102 مراقباً و278 باحثاً، آخذين بدلك زهاء 10% كإحتياطيين بعين الإعتبار. ويتضح من خلال الجدول رقم 7 أن رجال التعليم شكلوا 61% في حين شكل الموظفون بمختلف فئاتهم 24% بينما لم يشكل الطلبة والعاطلون الحاملون للشواهد سوى 16% من المراقبين.

جدول رقم 7: توزيع المراقبين حسب الفئة التي ينتمون إليها

الفئة	عدد المراقبين	النسبة المئوية
رجال التعليم	62	61
موظفون بإدارة عمومية	12	12
موظفون بجماعة محلية	12	12
طلبة	9	9
معطلون (حاملي الشواهد)	7	7
المجموع	102	100

خلافا للمراقبين، تشكل فئتي الطلبة والمعطلين الحاملين للشواهد مجتمعتين أكثر من نصف (55%) العدد الإجمالي للباحثين. بينما تأتي فئة رجال التعليم في المرتبة الثانية من حيث عدد الباحثين. أما الموظفون فلم يشكلوا إلا 10% من مجموع الباحثين. والملاحظ هو أن فئتي رجال التعليم والموظفون مثلتا بشكل أكبر ضمن المراقبين مقارنة مع الباحثين. ويعود تشكيل هده النسب على هدا النحو الى الرغبة في إسناد مهمة "مراقب" الى أشخاص متمرسون ودووا خبرات في مجال التأطير.

جدول رقم8: توزيع الباحثين حسب الفئة التي ينتمون إليها.

الفئة	عدد المراقبين	النسبة المئوية
رجال التعليم	98	35
موظفون بإدارة عمومية	11	4
موظفون بجماعة محلية	18	6
طلبة	85	31
معطلون (حاملي الشواهد)	66	24
المجموع	278	100

تعيين المشاركين في الإحصاء العام:

بعد عملية إنتقاء الباحثين والمراقبين ثمت مباشرة تعيينهم داخل الجماعات التي ينتمون إليها. ولقد ثم إعتماد العنوان الشخصي للجل الأفراد في التعيين. بحيث ثم إستعمال كل ما نتوفر عليه من نتائج للأعمال الخرائطية، من خرائط لمناطق الإحصاء وأماكن تواجدها بمناطق المراقبة وبمناطق الإشراف وكدا العنوان الشخصي للفرد للتحديد المنطقة التي ستسند للشخص المشارك. وقد أعتمدنا كدلك مبدأ عدم تعين الباحث في المنطقة الإحصائية التي يتواجد بها سكنه الشخصي لتفادي إحراجه من جهة وكدا لتفادي ثأتير معرفته بالساكنة حول جودة المعطيات التي سيتم تجميعها. وقد إعتمدت قررت عدم الفحص عن مناطق التعيين تفاديا للتعرض للضغوطات من أي جهة. ولم أفصح عن نتائج التعيين إلا في صباح اليوم الأول للتعرف على الميدان. ولقد كنت حريصا على معرفة ردود الفعل لكافة الأطقم حول رضاها المناطق التي أسندت لها. وبالفعل لقد أعطت طريقة الإشتغال التي ثم إعتمادها النتائج التي كنا نتوخاها وهي تحقيق أقل قدر من ردود فعل سلبية للمشاركين بحيث سجلنا فقط أربع حالات التي كانت ترغب في تغيير المناطق التي أسندت إليها.

تحديد وإنتقاء مراكز التكوين

كما هو معلوم فإن تكوين المشاركين في الإحصاء على المستوى الإقليمي إنقسم الى مرحلتين. الأولى تهم تكوين المراقبين المكلفين بالتكون أما الثانية فتهم تكوين الباحثين والمراقبين. فنضراً للعدد المحدود من المتكونين في المرحلة الأولى ثم تحديد مركز واحد لتكوين المراقبين المكلفين بالتكوين بمدينة ميسور على إعتبار أن أغلب المشاركين في هده المرحلة يقطنون بمدينة ميسور.

أما في المرحلة الثانية وإعتماداً على نتائج الأعمال الخرائطية ثم تحديد لها مركزين للتكوين. الأول متواجد بمدينة ميسور ويتعلق الأمر بالثانوية التأهيلية ميسور المختلطة في حين ان المركز الثاني يتواجد بمركز دائرة بولمان ويتعلق الأمر بالثانوية التأهيلية تيشوكت المختلطة. يتميز إقليم بولمان بضعف بنياته التحتية ومن ضعف التجهيزات التي تتوفر عليها أغلب مؤسساته التعليمية. فلقد وجدنا صعوبة في إيجاد مؤسسات تعليمية تتوفر على مراكز تصلح لإيواء المتكونين في مختلف مراحل التكوين. بحيث كانت حالة التجهيزات جد متردية سواء تعلق الأمر بالأسرة أو الأغطية أو بالمرافق الصحية. مما جعلنا مضطرين الى دعم المركز المتواجد بمدينة ميسور بأسرّة وأغطية جديدة ثم جلبها من الثانوية الإعدادية سدي بوطيب المتواجدة بالجماعة القروية سدي بوطيب في حين ثم دعم المركز المتواجد بدائرة بولمان بتجهيزات ثم جلبها من ثانوية الشريف الإدريسي المتواجدة بالجماعة القروية سكورة. ولقد أبدى السيد النائب الإقليمي للتربية الوطنية تعاونا كبيرا في هدا الباب. كما وضع السيد عامل إقليم بولمان رهن إشارتنا الوسائل الضرورية لنقل هده التجهيزات. كان الهدف من حصر عدد مراكز التكوين في مركزين هو تيسير عملية تأطير المرحلة الأخيرة من التكوين من

جهة وضرورة تواجدها في مراكز حضرية تتوفر على أماكن تجارية (مطاعم ومقشدات) بالعدد الكاف وقادرة على توفير وجبات غذائية للمشاركين إن هم لجأوا إليها من جهة أخرى.

تحديد الحاجيات من وسائل التنقل

لقد تمت مراسلة مختلف القطاعات قصد تحسيسها بأهمية المشاركة في أنجاح الإحصاء العام للسكان والسكنى وضرورة المشاركة فيه عبر تعبئة كافة الوسائل الممكنة والتي توجد على رأسها وسائل النقل الضرورية لنقل الفرق المشاركة في الإحصاء، لاسيما وأن إقليم بولمان يتميز بشساعته من جهة وبطابعه القروي من جهة أخرى. ولقد ثم التوصل بوعود من جل المصالح الخارجية للقطاعات الوزارية وكدا من الجماعات المحلية (حضرية أو قروية) تفيد بالإستعداد لوضع 42 سيارة رهن الإحصاء العام. غير أن هدا الرقم كان بعيدا عن العدد الدي تحتاجه عملية الإحصاء والدي هو 70 سيارة. ولكن المفاجئة كانت غير سارة قبيل إنطلاق العملية على إعتبار أن جزء هام من الوعود لم تنفد. بحيث بعض القطاعات رفضت الإتزام بما وعدت وأخرى وعدتنا بسيارات تبين انها مصابة بأعطاب ميكانيكية. ولحل هده المشكلة ثم اللجوء الى كراء السيارات من الخواص. ولقد تكلفت مصالح عمالة إقليم بولمان بعملية الكراء بناءً على الحاجيات (عددا ونوعا) التي زودناها بها.

إستدعاء المشاركين في الإحصاء

علاوة على أن لائحة بأسماء الأشخاص الدين ثم انتقائهم ثم نشرها على الموقع الإلكتروني للمندوبية السامية للتخطيط لقد ثم توجيه استدعاء شخصي لكل فرد ودلك عم طريق نيابة وزارة التربية الوطنية بالنسبة لرجال ونساء التعليم من جهة وعن طريق رؤساء المصالح الخارجية للإدارات التي ينتمي لها الموظفون المنتقون وكدا عن طريق أعوان السلطة بالنسبة للطلبة ولحملة الشواهد.

مرحلة تكوين المشاركين في الإحصاء العام

كما كان منتظرا، مرت مرحلة تكوين المراقبين المكلفين بدون أدنى مشكل. ولقد أشرفت بشكل دقيق على هده المرحلة بحيث كنث دائم الحضور بقاعات التكوين وكنت أصاحب المشرفين المكونين طيلة مرحلة التكوين. وقد حصل أن تدخلت مراراً أثناء التكوين لأدعم فكرة ما، أو لشرح الغاية من سؤال ما وكدلك لأصحح معلومة ما. وأعتقد أن تواجدي الدائم، وتنقلي بإستمرار بين قاعات التكوين جعلني مكنني من نسج علاقة مهنية محترمة مع كل الأشخاص المشاركين في هده المرحلة. الشيء الدي استثمرته جيداً في المرحلة الأخير من التكوين والمتعلقة بتكوين الباحثين والمراقبين.

مرحلة تكوين الباحثين والمراقبين في عرفت بعض التعثر في اليوم الأول في ثانوية ميسور المختلطة. بحيث رفض كل المشاركين المنتمين الى دائرة أوطاط الحاج الولوج الى قاعات التكوين بدعوى أنهم يرغبون في تلقي التكوين بالدائرة التي ينتمون إليها. ولقد ثم التعامل مع هدا المشكل بسرعة كبيرة بحيث ثم إقناعهم بولوج القاعات الى تدبير مسألة خلق مركز لتكوين بتلك الدائرة. وهدا فعلا ما تحقق. بحيث أجريت كل الاتصالات الضرورية والتي ثمت تحت إشراف السيد العامل الدي أبدى تجاوبا كبيراً في هدا الشأن. وثمت مبشرة التكوين في تلك الدائرة إنطلاقا من اليوم الثاني.

اما التكوين في مركز تيشوكت ببولمان فلم يعرف أي مشكل. ولقد كنت دائم التنقل بين مراكز التكوين. وبصفة عامة، مّر التكوين في كل المراكز في ظروف جيدة.

مرحلة الإنجاز الفعلي للإحصاء العام

قبل الشروع في مرحلة الإنجاز، ثم إستدعاء المشرفين الجماعيين الى مقر العمالة. وثم عقد اجتماع معهم ثم التذكير فيه بالأدوار المنوطة بالمشرف الجماعي. وثم تذكيرهم بما ثم التركيز عليه خلال مرحلة التكوين من حيث ضرورة التواجد بإستمرار بالميدان وممارسة الإشراف عن قرب وضرورة مراقبة عمل كل الفرق في الميدان. وعدم الضغط على الفرق خلال اليومين الأولين. وثم الإلحاح خلال هدا الاجتماع على أن لاننجاوز مردودية الباحثين خلالهما ست أسر في اليوم حثى يتسنى للباحثين التأقلم مع الميدان وحتى يتسنى لهم كدلك ضبط المفاهيم المتداولة في الإحصاء. ولقد ثم توزيع كل الوسائل الضرورية لإنجاز الإحصاء بما فيها وسائل النقل ولوائح أعوان السلطة الدين سيصاحبون الفرق في الميدان وثم توزيع كدلك سيمات الوقود وكدا أوراق الأسرة والمسكن ودفاتر الجولة.

مرحلة التعرف على الميدان:

لقد مرت عموما مرحلة التعرف على الميدان في ظروف جيدة بإسثناء بعض مناطق المراقبة التي تأثرت بغياب وسائل التنقل التي كان من المفروض أن تتواجد بالميدان صبيحة 30 غشت 2014. هدا الغياب الدي نجم كم سبقت الإشارة الى عدم إلتزام بعض المصالح الخارجية بوعودها بخصوص وضعها رهن إشارة الإحصاء لبعض من السيارات التي تتوفر عليها. ولقد ثم التعامل مع هده الحالات بشكل عاجل حيث تم مد تلك الفرق في ظهيرة نفس اليوم بسيارات أخرى مكنتهم من مباشرة مرحلة التعرف على الميدان. ولقد أكملت كل الفرق التعرف على الميدان في المدة المحددة لدلك. وتجدر الإشارة كدلك الى أن بعض الباحثين إشتكوا من كون المناطق الإحصائية التي أسندت إليهم تعتبر جد شاسعة أو من كون حجمها كبير جداً من حيث عدد الأسر. ولقد ثمت طمأنة هؤلاء وطلبنا منهم مباشرة عملهم ووعدناهم بزيارتهم في الميدان للوقوف عن قرب على مبعث تخوفاتهم. وفعلا زرنا تلك مناطق وتجاوبنا مع كل حالة وإتخدنا القرارات التي كنا نراها ضرورية من قبيل دعم بعضها بباحثين إحتياطيين في الوقت المناسب ودعم فرق أخرى بسيارة أخرى لتوضع رهن إشارة أحد الباحثين.

مرحلة إحصاء الأسر والمساكن

لقد مرّت هده المرحلة دون مشاكل كبيرة. كنا دائمي الإتصال مع المشرفين الجماعيين طيلة هده المرحلة. ولقد قمت بزيارة كل مناطق الإشراف ولأكثر من مرة. وكان هدا التأطير مكثفا مند اليوم الأول للإحصاء لتفادي ما أمكن ما قد يمس جودة المعطيات. وزرت عدة فرق في الميدان للوقوف عن قرب على مدى إحترامها لمنهجية الإحصاء. بل أكثر من دلك، قمت بمراقبة في الميدان لعمل عدد من الباحثين الإحصائيين ومراقبيهم ودلك طيلة فترة الإحصاء. فقمت بتشجيع وتهنأة من كان يستحق. كما قمت بتنبيه البعض للأخطاء المرتكبة ومطالبتهم بعدم تكرارها. وبعد مرور الأسبوع الأول للإحصاء إنخرطت صحبة المشرفين الجماعيين في التركيز على بلوغ إيقاع من المردودية يمكن من إنهاء الإحصاء في المناطق التي يشرفون عليها في الوقت المحدد لدلك دون أن يأثر دلك على جودة المعطيات. كما ثم التركيز كدلك على إحصاء الأسر الغائبة وضرورة إحصاءها قبل اليوم الثامن عشر من شتنبر.